

المدخل

تبيّنت من خلال دراستك لبنية المجال العالمي أنّ البرازيل ينتمي إلى البلدان الصناعية الجديدة ويعدّ من أبرز القوى الإقليمية بالجنوب بفضل ما حققه من نمو اقتصادي حثيث يوصف بالقفزة الاقتصادية أو حتى المعجزة. فسعيّت إلى تعرّف مظاهر هذه القفزة التي بوّأت البرازيل مكانة مرموقة في العالم وتساءلت عن الصّعوبات التي أفرزتها.

النشاط الأول : أدرس مظاهر القفزة الصناعية البرازيلية

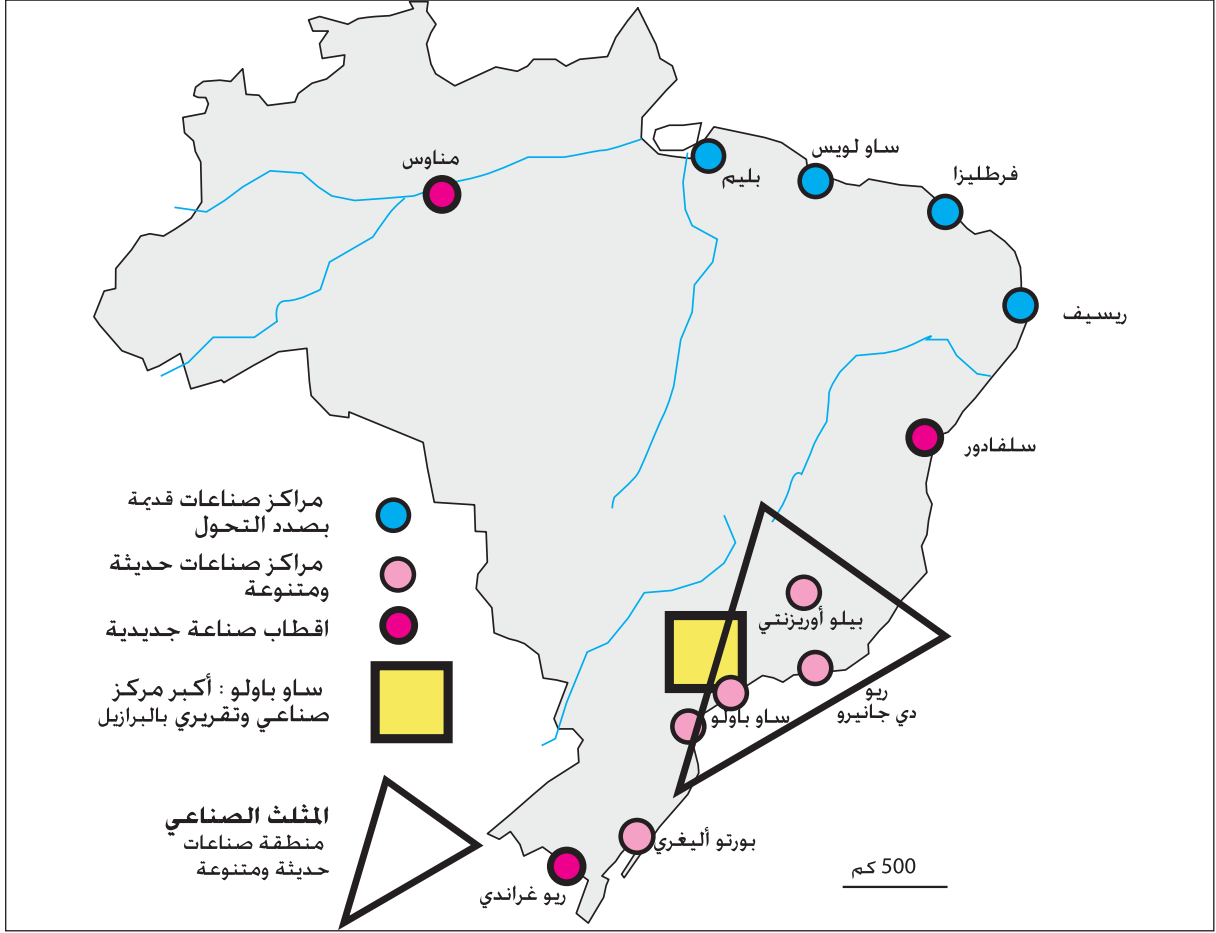
الوثيقة 1 : تطور إنتاج بعض المواد الصناعية البرازيلية وحصّتها من الإنتاج العالمي

المنتج	1970	2010	الحصة من الإنتاج العالمي 2010	المرتبة العالمية 2010
سكر (مليون طن)	5,4	40	24 %	1
فولاذ (مليون طن)	5,3	32,8	2,5 %	8
ألومنيوم (ألف طن)	56	1550	3,7 %	6
سيارات (مليون وحدة)	416	3,6	4,5 %	6

المصدر : ملامح العالم الاقتصادية 1977 و 2006 والمنظمة العالمية للسكر و International Iron and Steel Institutem 2010

يمتدّ البرازيل على 8,5 مليون كم² ويعمّره حوالي 194 مليون نسمة سنة 2010، فيحتلّ بذلك المرتبة الخامسة في العالم من حيث المساحة وعدد السكّان. وقد أصبح يحتلّ المرتبة الثامنة من حيث القوّة الاقتصادية بناتج داخلي خام ناهز 1574 مليار دولار سنة 2009 أي ما يمثّل 2,7 % من الناتج الداخلي الخام العالمي. ويتكوّن البرازيل من 5 أقاليم كبرى (الشمال والشمال الشرقي والجنوب الشرقي والجنوب والوسط الغربي) تنقسم إلى 26 ولاية إضافة إلى مقاطعة برازيليا، العاصمة السّياسية للبلاد. لقد اكتشف البرازيل من قبل البحّار البرتغالي ألفاريس كابرال Alvarès Cabral سنة 1500. وتركّز نشاط المعمّرين الأوائل على استغلال وتصدير "خشب الجمر" bois de braise (pau brazil) الذي استمدّ منه البرازيل تسميته الحاليّة. وبعد أن استعمره البرتغال لأكثر من ثلاثة قرون، حصل على استقلاله سنة 1822 وتحوّل إلى إمبراطورية ثمّ أصبح منذ سنة 1889 جمهورية فيدرالية.

الوثيقة 2 : المجال الصناعي البرازيلي



الوثيقة 3 : تطوّر صناعة السيارات بالبرازيل

"... انتعش الإنتاج خلال التحوّل الصناعي في البرازيل في الستينات والسبعينات، وقفز من 30 ألف سيارة عام 1957 إلى أكثر من مليون سيارة سنوياً في أوائل الثمانينات ... وبين عامي 1994 و2005 تدفقت رؤوس الأموال من شركات السيارات وقطع الغيار [الأجنبية] على البرازيل وبلغت 32 مليار دولار، معظمها في أواخر التسعينات. وتمتعت هذه الشركات بحوافز حكومية سخية. وشجعت الدولة إنتاج السيارات الشعبية التي لقيت نجاحاً كبيراً لدى المستهلكين الجدد في البرازيل. وانضمت إلى الشركات التقليدية الأربع الكبرى في البرازيل - "فولكس فاغن"، "جنرال موتورز"، "فورد"، و"فيات" - شركات جديدة، فجاءت "رينو"، و"ب.اس.اي"، "بيجو"، "ستروين"، و"هوندا" فتوسّع الإنتاج ثانية، وتجاوز مليوني سيارة عام 1997. لكن النمو الاقتصادي [في البرازيل] شهد انخفاضاً كبيراً عما كانت تتوقعه الشركات المصدّعة. ومع زيادة الطاقة الإنتاجية انخفض الإنتاج إلى 1,3 مليون سيارة عام 1999... ويتوقع أن يصل إلى 2,6 مليون سيارة هذا العام، مقابل طاقة إنتاجية تبلغ 3,5 مليون سيارة. واتجه القطاع إلى أسواق التصدير، لكن قيمة العملة البرازيلية سجّلت ارتفاعاً كبيراً مقابل الدولار خلال السنوات الثلاث الماضية."

المصدر: جوناثان ويتلي، صحيفة الاقتصادية الإلكترونية - فاينانشال تايمز، 16/08/2006

الوثيقة 4 : صناعة الطائرات والعتاد العسكري بالبرازيل

"انضمت مؤسسة إمبائر البرازيلية في سنة 2004 إلى قائمة المؤسسات المائة الأولى في العالم لصناعة الأسلحة. وفي سنة 2005 شرعت إمبائر في تسليم سلاح الجو الكولومبي 25 طائرة من طراز Super Tucano المتطورة ... وتتعامل الشركة مع 13 مزوداً أجنبياً لتصنيعها. فالمقاعد المنقذة على سبيل المثال بريطانية المنشأ وأجهزة الاتصالات ألمانية ومحركات الدفع كندية ... وكان من غير المرجح أن تسمح كندا أو ألمانيا أو المملكة المتحدة لمؤسساتها بتصدير مثل هذه الطائرة إلى كولومبيا.



الطائرة المدنية إمبائر 190

... ومن جهة أخرى قررت مؤسسة غلوك Glock النمساوية المقيمة بمدينة ساو باولو بعث فرع جديد لها سنة 2004 باسم غلوك د و برازيل. وغلوك هي من أكبر مصنعي المسدسات في العالم تصل مبيعاتها الجمالية إلى 2,5 مليون سلاح يروج في أكثر من مائة بلد. وفي صورة حصول هذه المؤسسة على ترخيص رسمي [من قبل السلطات البرازيلية] لتشغيل وحدتها الإنتاجية الجديدة، لن تخضع صادراتها للقيود الأوروبية التي تمنع بيع الأسلحة للبلدان التي تشهد نزاعات.

المصدر : Arms Without Borders, Control Arms Campaign, October 2006 p.15

الوثيقة 5 : تطور حصة المنتجات العملية من مجموع مبادلات السلع البرازيلية

الحصة	السنة	1990	2000	2009
الصادرات		52 %	58 %	38 % *
الواردات		56 %	73 %	76 %
حصة الآلات وتجهيزات النقل من واردات السلع		28 %	41 %	40 %

المصدر : وضع العالم 2011

* تراجعت تزامن مع تزايد حصة المنتجات الفلاحية ارتفاع أسعارها بصفة غير مسبقة في السوق العالمية

التحليلات

- 1- استجلى تطور الإنتاج الصناعي بالبرازيل وأبرز مكانته العالمية.
- 2- أتعرف أهم أصناف الصناعات البرازيلية وأحدد مراكز توطنها على الخريطة.
- 3- أقيم حصيلة التصنيع بالبرازيل.

النشاط الثاني : أدرس تنامي القوة الفلاحية البرازيلية

الوثيقة 6 : البرازيل "ضيعة العالم"

"... يوشك [البرازيل] عملاق أمريكا الجنوبية أن يتحول إلى "ضيعة العالم" وأصبح يُثير مخاوف مزارعي العالم بأسره وبوجه خاص مزارعي التمساح والكنساس كبرى الولايات الفلاحية الأمريكية، شأنهم في ذلك شأن كل مزارعي الاتحاد الأوروبي. ولا يخلو هذا التخوف من مبررات، ذلك أن البرازيل يمثل أول منتج في العالم للقهوة والسكر والتبغ وعصير البرتقال ولحوم البقر والدواجن... لقد غير هذا البلد الترتيب الفلاحي العالمي.

وعلاوة على القدرة التنافسية العالية لمنتجاتها في الأسواق العالمية نتيجة ضعف كلفة اليد العاملة، تستفيد الفلاحة البرازيلية من ميزة أخرى مهمة تتمثل في كونها إحدى أقل فلاحات العالم استفادة من دعم الدولة، إذ أن المساعدة العمومية التي تقدمها الحكومة الفدرالية للقطاع الفلاحي لا تتجاوز 3% من جملة المداخل الفلاحية وهي نسبة تقل بكثير عن تلك التي تمنح للفلاحة الأمريكية (17%) أو الأوروبية (30%). ويعتبر ذلك سببا رئيسيا للخلاف القائم بين البرازيل والجهة الأمريكية-الأوروبية [داخل المنظمة العالمية للتجارة]، ويضطر هذان العملاقان الفلاحيان إلى فرض حواجز جمركية لحماية فلاحتهما من المنتجات البرازيلية. من ذلك أن الاتحاد الأوروبي يفرض على لحوم البقر البرازيلية نسبة أداء جمركي تبلغ 177%.

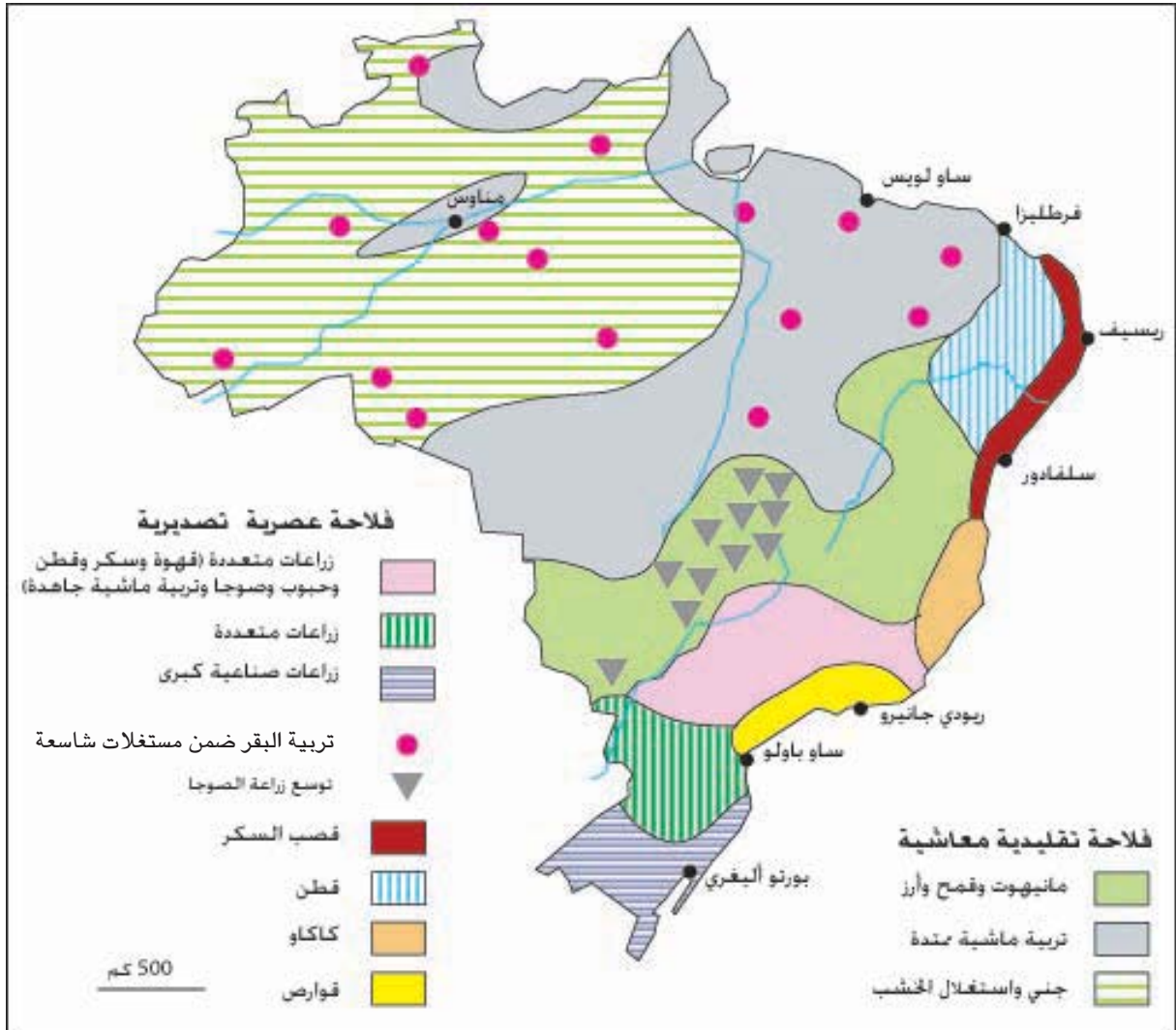
المصدر : Antoine Chazal, Boursorama , 25/08/2006 موقع

الوثيقة 7 : لاتيفنديا* مخصّصة لغراسة البن

* اللاتيفنديا : ملكية
فلاحية كبرى تتعاطى
غالباً فلاحية غير
جاهدة وتتسع أحياناً
لآلاف الهكتارات.
وتسمى الملكية
الصغرى التي تقل
مساحتها عن عشرة
هكتارات بالمينيفنديا.
أمّا الميكروفنديا فلا
تتجاوز مساحتها
5 هكتارات.



الوثيقة 8 : المجال الفلاحي البرازيلي



الوثيقة 9 : تطوّر الإنتاج الفلاحي بالبرازيل ومكانته العالمية (مليون طن)

المرتبة العالمية 2008	المنتج	2008	1990	1970	التصدير
					الانتاج
1	قصب سكر	645	262	80	1
1	صوجا (حبوب)	59	20	1,5	2
1	قهوة	2,8	1,4	0,7	1
1	قوارص	18,5	17,5	3,1	1
4	قطن	2,5	1,2	1,2	4
	أناناس	2,5	1,1	0,4	1
1	لحوم أبقار	9,0	4,0	1,8	2
1	لحوم الدواجن	10,2	2,3	0,3	3
-	لوبيا جافة	3,4	2,2	2,2	1
-	قمح	6,0	3,0	1,8	11
-	أرز	12,0	7,4	7,5	9
-	مانيهوت	26,7	24,3	29,4	2

المصدر: ملامح العالم الاقتصادية 1977, Faosat, 2009

الوثيقة 10 : الوجه الخفي للقوة الفلاحية البرازيلية

"تخفي حيوية القطاع الفلاحي البرازيلي وما يمثله من وزن بإسهامه بنسبة 28% من الناتج الداخلي الخام، واقعا قاتما. فالبرازيل الذي يصدر القهوة والسكر والصوجا إلى كل أنحاء العالم يتجاهل حاجات سكانه. وفي الوقت الذي تبلغ فيه حصة الصادرات الفلاحية 25% من إجمالي الإنتاج الفلاحي... يعاني 14% من البرازيليين من نقص في التغذية ولا يأكلون إلى حد الكفاف... وتتعلق المعضلة الأخرى بالمزارعين بلا أرض الذين يعدون قرابة خمسة ملايين وما انفكوا يطالبون بحق امتلاك أرض يخدمونها في هذا البلد الشاسع..."

المصدر: موقع 2006/08/25, Antoine Chazal, Boursorama

الوثيقة 11 : تطوّر قيمة صادرات البرازيل ووارداته من المنتجات الفلاحية (مليون دولار)

السنة	المؤشر	1990	2000	2009	الحصة من جملة صادرات/واردات السلع	
					2009	2000
	صادرات	9,7	15,4	57,6	38%	28%
	واردات	2,6	5,1	4,4	6,4%	8,5%

المصدر: المنظمة العالمية للتجارة 2010

التعليقات

- 1- أستخرج مظاهر قوة الفلاحة البرازيلية وأبرز مكانتها العالمية.
- 2- أصنّف أهم الزراعات البرازيلية وأحدّد مناطق إنتاجها.
- 3- أتبين حدود القوة الفلاحية البرازيلية.

النشاط الثاني أتيّن مكانة البرازيل في المبادلات العالمية وإشعاعه الخارجي

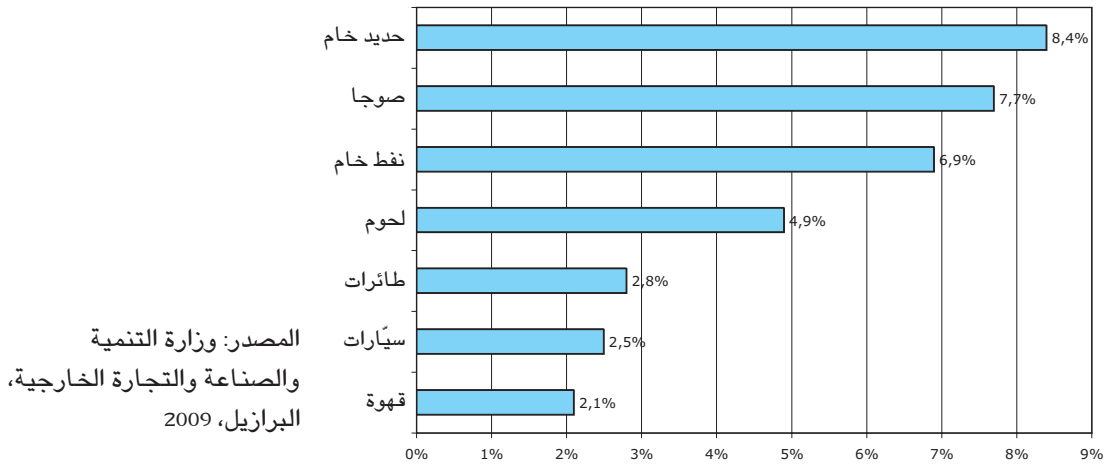
الوثيقة 12 : تطوّر قيمة المبادلات التجارية الخارجية وحاصلها (مليار دولار)
الوثيقة 13 : تطوّر بنية الصادرات البرازيلية من السلع

المواد	السنة	1974	1994	2004	2008
السلع	الصادرات	47	118	153	
	الواردات	54	77	134	
	الحاصل	- 7	+ 41	+ 19	
	الصادرات	6	15	26	
الخدمات	الواردات	14	22	44	
	الحاصل	- 8	- 7	- 18	
	إجمالي المبادلات	121	232	357	
السلع	الصادرات	24%	55%	54%	44%
	الواردات	10%	8%	11%	22%
	الحاصل	64%	33%	32%	31%
الخدمات	الصادرات	2%	4%	3%	3%
	الواردات				
	الحاصل				

المصدر: وضع العالم 2006 و 2011

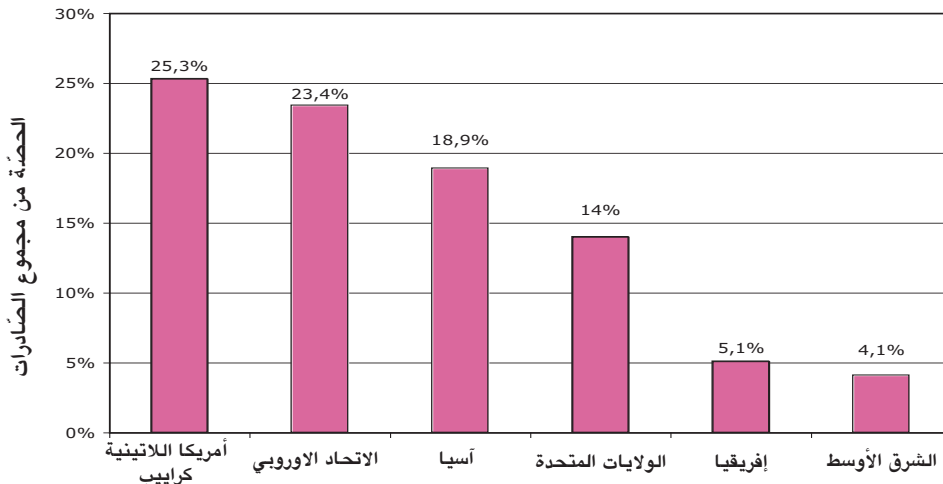
المصدر: المنظمة العالمية للتجارة 2010، OECD Factbook 2010

الوثيقة 14 : حصّة أهمّ المنتجات المصدّرة من القيمة الجمليّة للصادرات البرازيليّة سنة 2008



المصدر: وزارة التنمية والصناعة والتجارة الخارجية، البرازيل، 2009

الوثيقة 15 : التوزع الجغرافي للصادرات البرازيلية سنة 2008



المصدر: وزارة التنمية والصناعة والتجارة الخارجية - البرازيل - 2009

”... إن أكثر من 50% ممّا ينتجه البرازيل ويوفّره من وظائف يرتبط بالتصدير. لذلك تكتفّت جهوده في السنوات الأخيرة لتطوير علاقاته التجاريّة وتنويعها لا سيما مع بلدان الجنوب. ويُعوّل البرازيل على مجموعة العشرين (G20) لتنشيط سياسته الخارجيّة التي أصبحت تسعى إلى جعل البرازيل يحقق مزيداً من الاستقلاليّة [تجاه البلدان المتقدّمة] ويتولّى الزّعامّة [في مستوى العالم النّامي]. فقد اضطلع البرازيل بدور قيادي في المنتدى الذي تشكّل حديثاً بنيودلهي في مارس 2004 باسم ”إبسا” IBSA Forum لتحديد مطالب الدّول الناميّة والتنسيق بين مواقفها في مفاوضات التجارة العالميّة وفي قضايا الطاقة والتّنميّة وعدّة مسائل سياسيّة أخرى... ولئن اتسمت توجّهات البرازيل الخارجيّة على الصّعيدين التجاري والسياسي بالتّماسك كما يبدو ذلك من خلال تشجيع صادراته نحو الأسواق الجديدة وتدعيم دوره القيادي في الجنوب، فإن السّؤال يبقى مطروحاً حول قدرة هذا البلد على التّوفيق بين التزاماته على الصّعيد الخارجى بدعم الليبراليّة والتزاماته السياسيّة على الصّعيد الداخلي بتحقيق العدالة والكرامة للجميع”.

* IBSA (India, Brazil, South Africa)

المصدر: موقع ”أضواء على جنوب العالم”، قضايا التجارة والتّنميّة – 20 أبريل 2004، بتصرّف

التعليمات

- 1- أحدّد مظاهر نموّ التجارة الخارجية البرازيلية وأشرحها.
- 2- أبرز مكانة البرازيل على الصّعيدين الإقليمي والعالمي وأبين حدودها.